كفى يا ايهـا الباكي انتحابُ بدارٍ كل ما فيها عذابُ
فليس لنـا بدنيانا صحابُ ولكن سوف يجمعنا الخلودُ
وفيهِ يضمنا وطنٌ جديدُ

عيسى اسكندر المعلوف
مدرس آداب اللغة العربية في الكلية الشرقية

اسئلة واجوبتها

بيروت — بينما كنت اطالع في كتاب وقاية الشبان للدكتور سعيد ابي جمرة عثرت فيهِ على ما نصّهُ « سترى في هذا الكتاب كلمة (سِفلِس) مصرَّفةً فنقول سفلس وسفلسَت ومسفلس ومسفلسة وهلمَّ جرًّا مما لا تجدهُ في « قواميس » اللغة العربية فان المراد من اللغة افهام المراد من كلام الكاتب وادخال كلمات اعجمية الى لغتنا دليل على ارتقآئها لا على انحطاطها كما يتوهم البعض » . فهل يجوز تصريف كلمة سفلس كما يقول وهل يصحّ ان يُعَدّ ادخال كلمات اعجمية الى لغتنا دليلاً على ارتقآئها ارجو الجواب على ذلك ولكم الفضل احد قرآء الضيآء

الجواب — اما تصريف كلمة (سِفلِس) اي اشتقاق فعلٍ منهـا يصرَّف كما تصرَّف بقية الافعال فهو جائز بالاجماع بعـد استعمال الاسم المشتقّ منهُ والحاقهِ بالاوضاع العربية . وهو كثيرٌ في اللغة قديماً وحديثاً ومن امثلتهِ قولهم سُرسِم الرجل بالبنآء للمجهول اذا اصيب بالسِرسام وهو لفظٌ فارسيٌّ معرَّب ومعناهُ مرض الرأس . ومثلهُ قولهم بُرسِم من البرسام

ومعناهُ مرض الصدر والرجل مُسرسَم ومُبرسَم . وقولهم دَرْفَسَ اي حمل الدِرَفْس بوزن قِمَطْر وهو العَلَم الكبير وهذا ايضاً فارسيٌّ معرَّب . وفَرْجَنَ الدابّة اي خسَّها وهو مأخوذ من الفِرْجَوْن بكسر اولهِ وفتح الجيم وهو المحسّة . وجآء الدِهقان بمعنى رئيس الاقليم وقيل منهُ دهقنوا الرجل اذا جعلوهُ دهقاناً . وفي القاموس «النَيرُوز اول يوم من السنة معرّب نَوْرُوز . وقُدِّم الى عليّ شيءٌ من الحَلاوَى فسأل عنهُ فقالوا للنيروز فقال نَيْرِزُونا كل يوم . وفي المِهْرَجان قال مَهْرِجُونا كل يوم » . وفي شعر ابن الوردي « يا من تَبَرْمَكَ صبُّهُ في عشقهِ » والامثلة في ذلك لاتُحصَى . وبقي هنا ان نقول انهُ ينبغي ان يكون الفعل سُفلِس » بصيغة المجهول قياساً على امثالهِ من هذا الباب كما يقال حُمَّ من الحُمَّى وصُدِع من الصُداع وزُكِم من الزُكام وكما رأيت من قولهم .بُرسِم وسُرسِم الى غير ذلك

واما أن ادخال كلماتٍ اعجمية الى لغتنا يُعَدّ دليلاً على ارتقآئها ففيهِ نظر لكنهُ مما تلجئ اليهِ الضرورة حيث لا يتيسر وجود لفظٍ عربيّ قديم اومُحدَث يقوم مقام الاعجميّ والا فان ادخال اللفظ الاعجميّ مع وجود لفظٍ عربيّ بمعناهُ كاستعمال الأُورُطي مثلاً في مكان الأَبهَر والأَلبومين مكان الهُلام والكاوتشوك مكان المطّاط والأَسِيد مكان الحامض وكقول بعضهم اندروميدا مكان المرأة المسلسلة كل ذلك يُعَدّ دليلاً على انحطاط اللغة كما لا يخفى على ذي بصيرة